گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 5, No. 1, pp. 156–166, *March-2017*
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

المساجد والتكايا والكنائس والمدارس في بدليس في القرنين السادس عشر والسابع عشر

صلاح محمد سليم محمود[1] و ماجد محمد يونس[2]

[1]قسم الاجتماعيات، فاكولتي التربية الاساسية، جامعة دهوك، أقليم كوردستان – العراق.
[2]قسم التاريخ، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، أقليم كوردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2016/12 تاريخ القبول: 2017/03 تاريخ النشر: 2017/03 *https://doi.org/10.26436/2017.5.1.176*

الملخص:

لا يمكن دراسة التاريخ والبحث فيه بمنأى عن التاريخ الحضاري الانساني، حيث تملأ هذا الشق من التاريخ الكثير من الفراغات ويجيب على الكثير من التساؤولات التي تنقص اليها الفروع الاخرى من التاريخ، وهي في الكثير من الاحيان لا تحظى بالاهمية التي تستحقها لدى المؤرخين، وبالامكان القول انها من الظواهر السلبية المنتشرة بالاخص عند المؤرخين في جغرافية الشرق الاوسط كلها، ولعل السبب وراء ذلك هو فقدان الاستقرار السياسي او زعزعته على الاقل في المنطقة المذكورة، والصراعات السياسية التي يتميز في الاغلب منها باللجوء الى العنف لتصفية المخاصمين، والتي ادى بدوره الى الاهتمام المتزايد بالتاريخ السياسي واهمال الجوانب الاخرى، كما ان دراسة التاريخ السياسي اصبحت من التقليديات التي دأب المؤرخون الاهتمام بها، وهذا لا يكون الا عبر تهميش التاريخ الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، وعليه من الضروري الاهتمام بالتاريخ الحضاري ان اردنا تقديم صورة واضحة شاملة عن التاريخ، ولا سيما للامة الكردية التي كانت لها بصمة حضارية بارزة في تاريخ المنطقة التي يعيشون فيها وفي وقت دأب الشعوب المتسلطة عليهم على طمس تاريخهم الحضاري بكل السبل وتعريتهم من تراثهم الثقافي وعراقة وجودهم وتواجدهم ودورهم في بناء الحضارة في المنطقة. ولعل من احدى أهم المراكز التي تنامت فيها الحضارة الكردية بشكل عام هي مدينة بدليس في كردستان الشمالية وما اتبعها من مناطق تكونت منهم امارة كردية قوية في القرون الماضية، ذات تاريخ حضاري للكرد ان يفتخروا بها، كونها يعبر بتراثها الحضاري عن اصالتهم وقدم تواجدهم في المنطقة وتكشف عن مساهماتهم الحضارية الكبيرة والتقدم التي لم يكن لها وجود بين الكثير من الامم في حينه، التي ادى في الكثير من الاحيان الى ان يضرب بها حتى السياح الاوربيون المثل لقياس الجمال والتطور الفكري والعلمي والحضاري الحاصل فيها.

الكلمات الدالة: المساجد، بدليس، الكنائس، المدارس، التكايا.

1. المقدمة

يعتبر امارة بدليس من المدن والمناطق التي حافظت على عتاقتها والملامح التاريخية والحضارية للقرون الغابرة في كردستان الشمالية، وبالامكان وبسهولة تخيل ورسم ماضيها والادوار التي مرت بها من خلال النظر في الاثار التي خلفتها امم تناوبت على الحكم والسيطرة عليها لفترات زمنية، بغض النظر عن البصمة الحضارية الاكبر لاصحابها الكرد وامرائها وخاصة الامراء الشرفخانيين التي لاتزال ازقة ومساجد ومدارس وجسور وقناطر وحمامات بدليس شهودا على ذلك شاخصة للابصار، وهي بما احتفظ عليها من اثار بمثابة متحف كبير ومفتوح يتصارع فيها اثارها من مناراة المساجد وصلبان الكنائس واقواس الجسور والقناطر واحجار حيطان الحمامات لاظهار جمالية طرزها المعمارية واسرار هندستها الابداعية، موحية بانها كانت مركزا لنهضة حضارية نادرة المثيل في كردستان رغم ما تم تهديمه بسبب الطقس وعوامل التعرية وعامل الزمن وكذلك ما تم تخريبه اثناء الاحتلال الروسي لها في الحرب العالمية الاولى وما بعدها ما بين السنوات 1916–1923.

أما فيما يتعلق بسبب أختيار الموضوع فهو إبراز حلقة هامة من حلقات تاريخ الحضارة بين الكرد عبر امارة بدليس التي اشتهرت في الحقيقة بتنمية وتطور الفكر والعلوم والاداب، مع التركيز خصوصا على الجوانب العمرانية فيها متمثلة بالمساجد والتكايا والكنائس والمدارس، وقد اختير القرنين السادس عشر والسابع عشر من الزمن كونهما القرنان الذهبيان التي عبرتها امارة بدليس في الصعد كافة ومنها التقدم الحضاري.

يتكون البحث من اربعة اقسام، يتمحور القسم الاول منها بتعريف اهم المساجد والجوامع التاريخية التي كانت لها ادوار هامة في نشر العلوم

والمعارف في بدليس من حيث الجانب المعماري بالدرجة الاولى، اما القسم الثاني فيتناول التكايا والزوايا الصوفية التي اهتمت بنشر الافكار الدينية الصوفية في الامارة من جهة اضافة الى تقديم العون والمساعدة لعابري السبيل من الغرباء في الاراضي التي كانت تابعة لامارة بدليس، في حين يتطرق القسم الثالث من الدراسة بالكنائس التاريخية المنتشرة في ربوع الامارة لتعبر عن الاندماج التاريخي الاجتماعي والحضاري بين الكرد وقوميات من اديان اخرى عاشوا بينهم، ومن جانب ثان بيان قدم انتشار المسيحية في كردستان وما يجلبه الديانات من تسامح واحداث تغيرات في مسيرة الانسان الحضارية، وفي القسم الرابع والاخير تم التطرق الى المدارس المشهورة في امارة بدليس والتي كانت بحق منابع اشعاع حضاري تباهت بها الكرد في تلك الحقب من التاريخ.

اما بخصوص مصادر هذه الدراسة فيعد الزيارات الميدانية للباحث للمعالم الحضارية المذكورة اهمها والمصدر الرئيسي للحصول على المعلومة التاريخية، لسبب وجيه وهو قلة المصادر المكتوبة عن الجوانب الحضارية كما سبقت الاشارة الى ذلك، لذا حاول الباحث تقديم تلك المعالم بالاعتماد على رؤيتها عن قرب وتحديد موقعها، ودراسة ما تبقت منها، وكذلك تقديم الارقام التي تخص الجوانب الهندسية من العمارة، وسماتها وخصائصها المعمارية وابراز اهميتها التاريخية والحضارية، اضافة الى مصادر اخرى رفد الباحث بمعلومات مهمة اكملت رسم الصورة الحضارية للمعالم العمرانية المذكورة، وهي مثبتة في قائمة الهوامش والمصادر.

2. الجوامع والمساجد:

يعد المساجد من احدى اهم الاشارات الدالة على قدم الحضارة في بدليس، وقد انتشرت فيها العشرات منها في ارجائها والتي تثبت ارتباط اهلها العميق بالاسلام ومبادئه، حيث كانت المساجد مراكز للتعبد والدعوة وانتشار وتعريف الديانة الاسلامية، بالاضافة الى كونها اعتبرت مراكز هامة لنشر العلم وتكوين العلماء والفقهاء والمثقفين، ولعل من اهم تلك المساجد والجوامع التي انشأت في بدليس في حقب تاريخية مختلفة والتي كانت ذا ادوار هامة هي :

1.2 اولو جامي(الجامع الكبير) [1]:

يعتبر من المعالم الاثرية ذات الاهمية في بدليس [2]، يقع في منطقة منخفضة بمركز بدليس [3]، لا يُعرف بالضبط تاريخ بناءها، ولكن جرى اعادة بنائها وترميمها في سنة 1150 [4]، من الاحجار، ولها منارة طويلة تقدر بـ ما بين 25–30 م ويبتعد هذه المنارة عن الحرم حوالي 7 امتار [5]، في قاعدتها كتابة كتبت بالشكل العمودي وبشكل هندسي [6]، وبالخط الكوفي " في سنة 1150 جدد بناء هذا الجامع المبارك " [7]، وفي حرم المسجد 8 اعمدة عريضة تحت سقفها المرتفع عن الارض حوالي 10 امتار، اما المحراب فيخرج من الجدار الجنوبي للحرم حوالي 70 سم، في الجدار الايسر للجامع يوجد ثلاثة شبابيك، اما في الجدار الجنوبي فهناك شباك صغير الى يسار المحراب واخرى الى يمينها، وهي تحتوي اجمالا على 10 شبابيك، لا يمتلك الجامع باحة مفتوحة او حوش ، يبلغ مجموع الشبابيك فيها 10 شبابيك مقوسة، وللجامع قبة ليست بكبيرة يبلغ قطرها حوال 7 – 8 امتار، مساحتها في الداخل يبلغ 19.80 x 13.80 م، وهو بذلك يتسع لحوالي اكثر من 275–300 مصليا 8، وهو يعبر عن فن معماري حجري متقدم في القرن الـ 12 عشر في بدليس [9]، ويذكره اهل المدينة انه تم ترميم الجامع مرات عدة.

2.2. جامع عالمدار:

من المساجد التاريخية في بدليس، يقع في مركز المدينة في الجهة الجنوبية، بني الجامع سنة 1150م، وفي سنة 1651–1652 تم ترميمها لاول مرة، وفي ثمانينات القرن الماضي تم بناء منارة للمسجد [10]، كما تم ترميم الجامع في 1783– 1784 م [11]، لها بوابة بنيت بالحجر الاحمر وقطع من الحجر الاصفر بثلاث اقواس متداخلة بشكل هندسي جميل وجذاب، كما ان بناءها من الحجر الاحمر المقطوع، وللجامع حوش غير منتظم، يرفع سقف حرمها اربعة اعمدة في شرق وغرب الحرم، كما يحتوي الجامع على مقبرة وقبر فيض الله الانصاري الذي لقب بعالمدار لانه كان يحمل علم الجيش الاسلامي اثناء الفتح، اخ الصحابي ابي ايوب الانصاري، وللجامع منارة يقدر طولها حوالي 20 – 25 م [12].

3.2. جامع الحاج بكية:

يقع هذا الجامع في مركز بدليس، من الجوامع الصغيرة، مستطيل الشكل، بني من الحجر الاحمر البدليسي، لها منارة، وحسب نقوش على حائط للجامع فان تاريخ بنائه يعود لسنة 1444 م، وقد بني من قبل الامير محمد ابن الامير ابراهيم، والظاهر عليها انها تعرضت للترميم مرات عدة، ولهذا بالامكان القول ان الجامع فقدت الكثير من اصالتها[13].

4.2. قزل مسجد (المسجد الاحمر):

يقع هذا المسجد في في مركز بدليس، في حي سمي باسمه، كان ديرا ارمنيا قبل الفتح الاسلامي للمنطقة والتي كانت في سنة 640–641م [14]، لايعرف بالضبط تاريخ تشيد هذا الجامع، ولكن جدد بنائها ورممت سنة 913 هـ، وهذا ما كتب حفرا على لوحة حجرية في اعلى باب الجامع، والذي يصادف سنة 1507 م، كما اعيدت ترميمها من قبل ابن القاسم الحاج محمد سنة 1108هـ الذي يصادف سنة 1696م وهذا ايضا محفور في لوحة حجرية في اعلى لوحة الترميم الاولى، بنيت المسجد في مكان مائل من الحجر الاحمر، مستطيلة الشكل، وهناك عدد كبير من السلم بجانب الحائط الجنوبي والشمالي للمسجد، يقدر ارتفاع الحائط الغربي للمسجد والذي يعتبر اكثر ارتفاعا من الحيطان الاخرى بحوالي 18– 20 م، ويعتبر هذا الحائط المصدر الرئيسي للانارة في المسجد اذ يحتوي على 4 شبابيك مربعة الشكل و8 شبابيك مقوسة وعلى كل شباكين حواجب محفورة من الحجر تعطيها جمالية خاصة،

و3 شبابيك صغيرة هي اقرب لان يكون فتحات تهوية او ممرات لخروج دخان المدافئ الخشبية ومدافئ الفحم الحجري في الشتاء، وفي اعلى الحائط هذا اسفل السقف مباشرة هناك زخرفة تعطي ايضا جمالية للحائط، تقدر مساحتها قرابة 18 x 14 م، وهي بذلك تتسع لقرابة 250 مصليا، ولا تحتوي المسجد على قبب على سقفها، وبداخل الحرم ستة اعمدة مربوطة مع بعضها باقواس مقببة تحمل سقف المسجد [15].

5.2. **جامع ومدرسة الشرفية**:

من اهم المعالم الاثرية في بدليس، جامع كبير يقع في مركز المدينة، مكون من اقسام، حرمها كبير مقارنة بجوامع اخرى موجودة في بدليس، وعليها قبة كبيرة، وامام الحرم اعمدة تربط مع بعضها البعض باقواس هندسية، سمي بهذا الاسم تيمنا ببانيها الامير شرفخان الرابع سنة 1528، وهذا ما يستدل من لوحة على احدى البوابات طولها قرابة 1.5 م مكتوبة فيها بالحفر البارز وبخط جميل متشابك ومتداخل مع بعضها غير متاثر بعوامل التعرية في منتصف اللوحة " امر بعمارة هذا المسجد شرف بك 935 "، وعلى اللوحة هذه نقوش وزخارف رائعة جدا، بني من الحجر الاحمر[16]، ويذكر شرفخان البدليسي ان جده شرفخان الرابع بنى جامعا ومدرسة وزاوية وان كلها سميت بـ " الشرفية "، كما انه خصص له فيها مكانا لدفنه بجانب المسجد الجامع، وقد دفن به، وان زوجته (شاهـ بيكي خاتون بنت علي بك الصاصوني) قبة عالية عليه واتمت بناءها ثم عين حفاظا للقران عليه لتلاوة القران عليه صباح مساء [17].

اغلب جدران الجامع والمدرسة والزاوية منقوشة باشكال هندسية جذابة، لها باحة وحوش كبير، داخل هذا الحوش مقبرة تضم قرابة 15 قبرا، ومن ضمن هذه القبور قبر كتبت على لوحتها " يا معز يا الله، هذا مرقد السعيدة المرحومة المغفورة المحتاجة الى رحمة الله تعالى وغفرانه فرخندة خانم بنت شرف بك غرزاني 1092 " وكذلك قبر اخر كتبت على لوحتها انها قبر " فردوس خاتون والدة عطا بيك وعليها تاريخ 1124 "، كما وفيها منارة طويلة مرممة طولها حوالي 20– 25 م، وفي حجرة مستطيلة الشكل ذات قبة قاعدتها سداسية الزوايا وذات بوابة حجرية مقوسة قبر شرفخان الرابع، وعلى بوابة هذه الحجرة لوحة مساحتها 100 x 75 سم بيضاء اللون فيها كتابة محفورة للخارج غير واضحة المعالم في اغلبها، لانها كما يبدو تأثرت بعوامل التعرية والزمن، ولكن في الزاوية السفلية اليمنى من اللوحة يظهر جزء من كتابتها وهـــو " نور الله مرقده..... "، وفي الجامع ايضا حجرات اخرى مقببة، كما وفيها صالة واسعة تتوسط حجرات كانت تستخدم لدراسة العلوم الدينية فيها [18].

6.2. **جامع دورت ساندك** (**التوابيت الاربعة**):

ويقع هذا الجامع ايضا في مركز مدينة بدليس في حي كوك ميدان، وهو ايضا من الجوامع الكبيرة الى حد ما، لها حوش وباحة مشجرة، سمي بهذا الاسم لوجود 4 قبور في باحتها، وهم كل من قبر الشيخ (عبدالله البدخشاني)، وقبر الشيخ (احمد الحمداني)، وقبر الشيخ (عبد الخلاق)، وقبر الشيخ (حسن الخيزاني) والتي لا يعرف تاريخ وفاتهم بالضبط، بني الجامع كاقرانها من الحجر الاحمر، للجامع بوابة خارجية، يبلغ مساحة حرمها حوالي 10 x 15 م، وفي وسط الحرم عمود يحمل سقف الجامع المقبب من الداخل، وفي الحائط الشمالي للحرم هناك لوحة مزروعة فيها من حجر الحلان الابيض وبطول حوالي 75 سم وعرض 20سم، وقد نقش عليها بالحفر صورة سيف ربما لان السيف اخذ مدلولات دينية في التقاليد الاسلامية، وفي الزوايا الاربعة للقطعة الحلانية نقوش تضفي جمالية عليها، والى غرب القبور الاربعة هناك لوحة حجرية من الحلان الابيض ايضا مليئة بكتابة لم نستطع في الحقيقة فك حروفها وفهم محتواها [19]، لا يعرف بانيها اما بخصوص تاريخ بنائها يرجح انها بنيت في سنة 1552 20.

7.2. **جامع الشمسية**:

من الجوامع التاريخية وتقع في حي تاش (طاش) بمركز مدينة بدليس، بني بالحجر الاحمر المقطوع، مساحتها حوالي 10 x14 م [21]، لا يعرف بالضبط بانيها وتاريخ بنائها، ولكن يذكر شرفخان المؤرخ ان امير بدليس شمس الدين بناها مع زاوية وتسمى المؤسسة بـ (الشمسية) [22]، وقد يكون الشمس الدين المقصود هو (شمس الدين الولي) او ربما يقصد شرفخان والده، وقد قام بترميمها شمس الدين ابن شرفخان الخامس سنة 1589م [23].

شكلها مستطيل باتجاهي الشمال والجنوب، اما محرابها فيخرج من الحائط بمقدار قرابة 60 سم، والى جانبي المحراب هناك شباكين صغيرتين، بابها الخارجي مزخرف بزخارف جميلة، طوله 3،25 م وعرضه 1،93 م، وقد جرى ترميمها سنة 2012 [24].

8.2. **مسجد ممي ده ده**:

مسجد صغير الحجم، يقع في مركز مدينة بدليس على حافة من حافات نهر بدليس مباشرة، بني بالحجر الاحمر جنوب ، وبخصوص تاريخها يظهر من كتابة على بوابة المسجد انها بنيت سنة 1572 م [25].

9.2. **جامع الشيخ الغريب**:

يقع في مركز بدليس، مبنية من الحجر الاحمر، ويقع تحتها قبر الشيخ الغريب مكتوبة في اعلى يسار بوابة القبر التاريخ 1042 هـ، والذي يصادف سنة 1632 م، وقد جرى ترميم المسجد سنة 1879 م [26].

10.2. **جامع عين الباروت** (**عين البارد**):

جامع صغير يقع في مركز مدينة بدليس ايضا شرق قلعتها، في حي (اينونو) مبنية من الحجر الاحمر ايضا، بوابة الدخول الها مقوسة وفي اعلاها 3 قطع حجرية ذي حواجب، وعلى القطعة الوسطى تم رسم صورة وردة محفورة بارزة للخارج، والجامع بني على عين ماء بارد جدا يخرج من تحتها ليكون مكانا للوضوء، وفي الجامع قبر يعود لرجل دين يسمى بـ الملا عبد الرحمن، ولهذا يسمى احيانا من قبل اهالي بدليس بجامع الملا عبد الرحمن، وهناك شبابيك في الحيطان الشرقية والغربية

كمصادر للانارة في ساعات النهار، الجامع مكون من طابقين، ولاجل العبادة يجب الصعود الى الطابق الثاني، ولا يملك الجامع منارة [27]، اما بنائها فيعود الى سنة 1664 [28]، في عهد الامير عبدال خان.

11.2. **جامع مرموت:**

تقع شمال قلعة بدليس، بني بالحجر الاحمر المقطوع، لها باب واسع كتب على لوحة في اعلاه بالغة الفارسية ان الجامع اسس من قبل شخص أسمه الحاج علي سنة 1088 هـ، والذي يصادف سنة 1677- 1678 [29].

12.2. **جامع اشاغي كاله (قلعة اشاغي):**

يقع في مركز مدينة بدليس، لا يعرف بانيها والفترة التي بنيت فيها بالضبط، الا ان طراز بنائها توحي بانها مبنية في القرن السابع عشر [30]، بني بالحجر الاحمر ولها منارة تم تعميرها ربما لاكثر من مرة، وفي داخل الحرم عمود كبير يحمل السقف المقبب من الداخل [31].

13.2. **جامع كوركوتلو:**

يقع في حي حرسان في مركز مدينة بدليس، بنيت باحجار مقطوعة، لا زخارف ولا نقوش عليها ولهذا لا يعرف تاريخ بنائها، يحتمل ان يكون تاسيسها في القرن السابع عشر دون ان نستطيع تأكيد ذلك رغم البحث الجاد في الموضوع [32].

14.2. **جامع الشيخ عبد الملك – خلاط:**

يقع هذا الجامع في خلاط، بني من قبل شخص اسمه الشيخ عبد الملك سنة 1325 م، وكتب في لوحة حجرية منقوشة في الجبهة الشمالية للجامع سطور عربية جاء فيها " امر ببناء هذا المسجد المبارك ابتغاء مرضاة الله تعالى وطالبا لثوابه الجزيل في شهر رجب سنة خمس وعشرين وسبع مائة " ويضم هذا المسجد مقبرة ايضا [33].

15.2. **جامع بايندر- خلاط:**

يقع في خلاط، بني بالحجر المقطوع، نقش ب[34]الحفر على لوحة حجرية على مدخلها انها بنيت سنة 1477 من قبل بايندر ابن رستم، الجامع يتكون من جزئين رئيسيين، الاول هي بمثابة ايوان، اما الجزء الثاني فيشكل الحرم وهو اكبر من الجزء الاول [35].

16.2. **جامع اولو جامي (الجامع الكبير) – خلاط:**

هذا الجامع عبارة عن خرائب واطلال، يخمن انها دمرت من قبل الصفويين سنة 1522 [36]، ورد اسمها في دفتر تحرير بدليس لسنة 1540م [37].

17.2. **مسجد محمود القاضي- خلاط:**

يقع في خلاط ايضا، مسجد صغير، بني من قبل القاضي محمود داخل قلعة خلاط الجديدة، والذي كان قاضيا على خلاط سنة 1556م، بني المسجد بالحجر المقطوع سنة 1584م، حرمها مستطيل الشكل، مساحتها الكلية حوالي 17 x 13 م، اما مساحة الحرم فيبلغ 3.39 م x 3.39 م، لها 3 شبابيك تعتبر مصدر الاضاءة للمسجد في النهار، كما وللمسجد منارة في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد [38].

18.2. **جامع اسكندر باشا- خلاط:**

يقع في خلاط، بني من قبل اسكندر باشا احد وزراء السلطان سليمان القانوني، والذي كان اميرا للامراء في وان ما بين السنوات 1563- 1564، بني في سنة 1564 م، داخل القلعة الجديدة لخلاط، اما منارتها فتم الانتهاء من بنائها سنة 1570م، وكان من اكثر جوامع خلاط ازدحاما، وواضح ان طرز بنائها متاثرة بالطرز السلجوقية [39].

19.2. **مسجد حيدر بك – نورشين:**

مسجد صغير، بني بالحجر الاحمر المقطوع، مربع تماما [40]، مساحتها حوالي 9.50 x 9.50 م، اما ارتفاعها فيبلغ حوالي 5 امتار، لها محراب صغير يخرج الى خارج الحائط الجنوبي للمسجد، لها قبة واحدة غير مرتفعة، لا يعرف تاريخ بنائها بالضبط غير لكن يخمن انها بنيت في منتصف القرن الخامس عشر الى القرن السادس عشر [41].

20.2. **جامع اولو جامي (الجامع الكبير) (فرهاد بك)- موش:**

يقع هذا الجامع في ناحية موش التي كانت تابعة لبدليس من الناحية الادارية لفترات طويلة، بني هذا الجامع من احجار غير مقطوعة مختلفة الاشكال والاحجام والالوان، يبلغ مساحة حرم الجامع حوالي 20 x 10 م، يحتوي على 3 شبابيك متوسطة الاحجام واخرى صغيرة في اعلاهم، عليها قبة كبيرة ثمانية الزوايا، كما يحتوي الجامع على منارة طويلة تقدر طولها بحوالي 20 م مبنية من حجر الحلان، اما تاريخ بنائها فيرجع الى النصف الثاني من القرن السادس عشر[42].

21.2. **جامع حجي شرف – موش:**

يقع الجامع هذا في موش، بني ايضا باحجار مختلفة الاشكال والاحجام اضافة الى احجار مقطوعة حمراء كاخواتها في مركز بدليس، لها منارة تقدر طولها بحوالي 20 م، على سطحها مجموعة من القبب الصغيرة، لها بوابتين قوسية الشكل اضافة الى 5 من الشبابيك القوسية ايضا [43]، وقد جرى تعميرها وانقاذها من الخراب سنة 1571م [44].

يُلاحظ أن مدينة بدليس رغم صغر حجمها أحتوت على عدد كبير من المساجد والجوامع، هذا عدا المساجد والجوامع التي هدمت لاسباب مختلفة، وهذا يعكس تعلق ساكنيها بالديانة الاسلامية وتمسكهم بتعاليمها.

3. التكايا والزوايا:

الى جانب المساجد والجوامع التاريخية في بدليس انتشرت فيها عدد من التكايا والزوايا تابعة لطرق صوفية كانت لها رواج بين الكرد عامة، وقد كانت تلك التكايا والزوايا اماكن تقام فيها الطقوس الدينية الخاصة بالصوفية الى جانب قيام الدراويش والصوفيين فيها بتامين الطعام والشراب والمنام دون مقابل لعابري السبيل.

وكان شيخ الطريقة يعين بتكليف من القاضي في المنطقة وبمرسوم وبراءة من السلطان [45]، ويذكر الدكتور اورهان قليج ان هؤلاء الشيوخ كانوا معفويين من كل الضرائب ولم يكونوا مكلفين بخدمات اخرى سوى

ايواء وخدمة عابري السبيل، لكن عدد الزوايا (التكايا) في بدليس والمدن الاخرى في غرب وجنوب بحيرة وان كانت اقل بكثير من عدد الزوايا الموجودة في مدن شمال وشرق البحيرة المذكورة، وسبب ذلك يرجع الى ان التجار والحملات العسكرية كانت تختار وترجح الطرق السالكة شمال البحيرة بسبب قسوة وشدة البرد في مدن الساحل الجنوبي للبحيرة في مواسم الشتاء [46]، فعلى الطريق الواصل بين بدليس– وان جنوب بحيرة وان كانت هناك فقط 7 زوايا، اما على الطريق الشمالي الواصل بين المدينتين كانت توجد 44 زاوية وتكية [47]، وهذه الزوايا رغم قلة المعلومات حولها هي كالاتي:

1.3 **زاوية الشرفية:**

كانت من اهم التكايا واكبرها في بدليس، بنيت سنة 1540 مع جامع الشرفية [48]، وبحسب تحرير سنة 1540 تم تخصيص جزء من واردت الجامع والتكية للامام والمؤذن والخادمين والكتبة، وجزء منها يتم الاحتفاظ بها لمصاريف اخرى [49].

2.3 **زاوية شيخ الغريب:**

كانت من ضمن التكايا في بدليس، وكانت لها واردات 3 دكاكين كوقف لها [50].

3.3 **زاوية الشيخ عيسى:**

ورد ذكرها في دفتر تحرير سنة 1556 على انها من تكايا بدليس، اما بالنسبة للشيخ عيسى فلا يوجد معلومات حول هويته، ولكنه عاش في النصف الاول من القرن الخامس عشر [51].

4.3 **زاوية الحسامية والشيخ ابو طاهر البدليسي:**

تقع في بدليس، كانت واردات اوقافها 9690 اقجة عثمانية سنة 1571 [52].

5.3 **زاوية الادريسية:**

تقع في مركز مدينة بدليس، في سنة 1571 كان شيخ التكية ومدرسها شخص باسم الشيخ عبدالله [53].

6.3 **زاوية الشيخ محمود:**

كانت تقع في قرية اروس في ناحية كولتيك التابع لبدليس، في سنة 1571 كان الشيخ بهلول شيخا للتكية الذي خلف اباه الشيخ مجنون في مهمته، وكانت واردات قرية اروس تخصص لهذه التكية[54].

7.3 **زاوية الحاج (زيوة او زيفة):**

كانت تقع في ناحية كواش التابعة لبدليس [55].

8.3 **زاوية كركلار:**

كانت تقع في ناحية خلاط التابعة لبدليس [56].

9.3 **زاوية الشيخ عبدالله بن حسين.**

10.3 **زاوية عبد الباقي افندي.**

11.3 **زاوية بابا مردان:**

كانت من احدى اهم الزوايا، وكانت تقع في ناحية خلاط وعلى بعد 7–8 كلم من الطريق القديم بين خلاط وملازكرد [57].

وكانت هناك 6 تكايا اخرى في ناحية كواش [58].

12.3 **زاوية الشيخ عبد القادر– خلاط:**

كانت تقع في قرية (باغدوس) التابعة لخلاط [59].

13.3 **زاوية قلاقسز– خلاط** [60].

14.3 **زاوية شهيدلر(الشهداء) – خلاط.**

15.3 **زاوية الشيخ يولداش – خلاط.**

16.3 **زاوية الشيخ محمد سحر هيز – خلاط.**

17.3 **زاوية الشيخ نجم الدين – خلاط.**

18.3 **زاوية الشيخ عبد الرحمن – خلاط.**

19.3 **زاوية الشيخ ابراهيم – خلاط.**

20.3 **زاوية الحاج حسين الحرراني – خلاط : كانت تقع في مركز مدينة خلاط** [61].

21.3 **زاوية الشيخ بولداش** [62].

22.3 **زاوية الشيخ عمار الخلاطي – خلاط** [63].

4. الكنائس:

تواجدت في بدليس الكنائس والاديرة ايضا بسبب التواجد الملحوظ للمسيحيين الارمن فيها، ولعل التعايش السلمي بين الكرد المسلمين والارمن المسيحيين كانت سمة ايجابية من سمات وملامح الحياة الاجتماعية في بدليس، لدرجة لا يعثر باحث على ثغرات او احتقانات او تشنجات دينية بين القوميتين حتى الاقتراب من السنوات المحسوبة على التاريخ المعاصر في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، لذا كانت بدليس من المناطق الخالية تماما من الحساسيات الدينية، بل تميزت باحترام القوميتين لتعاليم وتقاليد ديانات بعضهما البعض، ولعل من ابرز هذه الاديرة والكنائس التي تواجدت في بدليس هي:

1.4 **دير قدودس (جاربناق)** [64]:

كان دير قدودس قد بنيت سنة 181م في جزيرة اختمار الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية لبحيرة وان، اقيمت على ارض مسطحة، وتعني كلمة قدودس بالارمنية (منقار الدجاجة)، سميت بهذا الاسم لان قبتها كانت تشبه منقار الدجاجة [65].

2.4 **دير صوب خاج:**

وتعني صوب خاج باللغة الارمنية (العلاقة المقدسة)، بنيت من قبل شخصين من حواريي عيسى عليه السلام [66].

3.4 **كنيسة اختمار (ارمناك):**

بنيت هذه الكنيسة في جزيرة اختمار لتكون قاعدة دينية يتبعها كافة كنائس الارمن في مناطق بدليس وصولا الى هكاري، بنيت سنة 915م – 921 م، من قبل الملك الارمني كاكيك الاول، وهي على شكل صليب مربع، كما بنيت بجوارها مدرسة صغيرة [67]، وهي في الحقيقة تحفة فنية معمارية رائعة جدا، فائقة الجمال، نادرة المثيل، بني بالاحجار المقطوعة، لها قبة كبيرة تعلوها الصليب، هذه القبة يتضمن 8 شبابيك طويلة لها حواجب من الجانب الخارجي، الجدران الخارجية للكنيسة منقوشة ومزخرفة بنقوش وزخارف حجرية كثيرة تتضمن صور ومجسمات الحواريين والقديسين الاوائل، ومجسمات بعض الاشجار والطيور والماشية والاسود، ومشاهد مأخوذة من الكتاب المقدس، اما داخلها فهي عبارة ايضا عن قطعة فنية مليئة بالنقوش والزخارف ومجسمات القديسين واقواس واعمدة في غاية الجمال، اما ارتفاع الكنيسة من الارض للصليب المرفوع على قبتها فيبلغ قرابة 20 م [68].

4.4 **كنيسة بتكي**:

بنيت هذه الكنيسة سنة 950 م وسط سهل رحوا(رهوا) شرق مدينة بدليس، كانت تتبع كنيسة اختمار ، وكانت لها تقدير كبير واحترام لدى الكرد، وكانت اغنامها ترعى في اراض الكرد دون قيود، وكان الناس والمارة يلجأؤن اليها شتاء هربا من شدة البرد وسقوط الثلوج [69].

5.4 **كنيسة ليم** :

تقع على جزيرة اختمار ايضا، بنيت سنة 1185 م، كان يمنع فيها اكل المأكولات والتقرب من النساء، كانت خاصة بالعبادة فقط، والى جانبها كانت قد بنيت كنيسة سنة 1800 م [70].

6.4 **كنيسة القديس انانيا**:

يقع هذه الكنيسة بين بدليس وتتوان على بعد 4 كيلومترات من الشارع، تقع في قرية (ديرمن التي)، يحتمل ان يرجع تاريخ تاسيسها الى القرن الرابع عشر الميلادي [71].

7.4 **كانت في قريتي (زيكاك ومادفانيس) الارمنيتين في ناحية خلاط كنيستين سنة** 1556 [72].

8.4 **كنيسة يحيى عليه السلام**:

تقع هذه الكنيسة في جزيرة اختمار ايضا، وكانت لها بمثابة منارة مرتفعة تشرف على الجزيرة كلها وعليها ناقوس كبير جدا [73].

9.4 **كنيسة قرية (ديرمن)**:

تقع هذه الكنيسة على طريق موش، على بعد 6 كيلومترات من نورشين (جقور)، لايعرف تاريخ بنائها، وقد بقيت منها اطلال وجدار على هيئة دائرة [74].

10.4 **كنيسة برج كالنتي**:

بنيت الكنيسة هذه في قرية (اسكي كرمته) على بعد 38 كم جنوب بدليس [75].

11.4 **دير سانت جان**:

موقع هذه الكنيسة تقع الى الشرق من مدينة بدليس بمسافة 7 كيلومترات، تقع خارج قرية بور الذي كانت من المراكز الدينية المهمة للمسيحيين الارمن، يخمن ان الدير بنيت في فترة السلاجقة او في الفترة العثمانية [76].

12.4 **دير ضيل هاض**.

13.4 **دير مينازيد**.

14.4 **دير جيلتوما**.

15.4 **دير جيل يعقوب**.

16.4 **دير اندوجانيين**.

17.4 **دير سظرتان**.

18.4 **دير ضوروش**.

19.4 **دير عارفة (ارفة)**.

20.4 **دير ساراج**.

21.4 **دير جاكلو**.

22.4 **دير اطينيز**.

23.4 **دير مداظانيس**:

جدير بالأشارة اليه ان الباحث لم يتمكن من العثور على معلومات أكثر حول الكنائس والأديرة السالفة الذكر، اذ يكاد ينعدم ذكرها في المصادر التاريخية.

5. **المدارس**:

كانت بدليس مركزا من مراكز الاشعاع العلمي باستمرار قبل واثناء العهد العثماني، ولم تخلو في الحقيقة من المؤسسات العلمية التي كانت متطورة جدا قياسا بمناطق اخرى في كردستان والمناطق المجاورة لها، كما وانتجت بدليس علماء وادباء وشعراء عظام من الذين اصبحوا من رموز التاريخ ومبدعيه، بفضل انتشار عدد من المدارس [77] التي رفدت المجتمع الكردي خاصة والعثماني [78]، بشكل عام بالعلماء، في زمن كانت تواجد المدارس امرا صعبا وغريبا الى حد ما بين الكثير من الامم، ومن ابرز هذه المدارس كانت :

1.5. **مدرسة الشرفية** :

تم بناءها ضمن مجموعة أبنية الشرفية من قبل الامير شرفخان الرابع سنة 1528، وقد كانت مليئة بالعلماء والطلبة والمدرسين من اصحاب الفضل والادب حسب ما يشير الى ذلك الامير شرفخان الخامس، من بينهم مولانا (خضر ببي) الذي لم يكن له مثيل في اتقانه فروع الفقه الشافعي وكذلك في التفسير والحديث [79].

2.5. **مدرسة الادريسية**:

تقع في مركز مدينة بدليس، بنيت من قبل الملا ادريس البدليسي سنة 1515 بجانب قبر الشيخ طاهر الكردي الذي بناه الشيخ حسام الدين

والد ادريس البدليسي ، ورغم ان شرفخان البدليسي يشير الى انه هو باني المدرسة [80]، الا انه قد يكون قد رممها في عهده [81].

ومن بين مدرسيها المشهورين الشيخ عبد الله الملقب حسب ما يذكره الامير شرفخان الخامس (رشك)(الشيخ الاسود) الذي كان قد حصل على البراءة من استانبول، وكان من ابرع العلماء [82].

3.5. مدرسة الاخلاصية :

تقع المدرسة هذه في حي كوك ميدان في مركز مدينة بدليس، ضمن مجموعة كبيرة من الابنية، وقد كتبت في اعلى باب المدرسة وبخط مزخرف متشابك جميل محفور للخارج على لوحة حجرية بيضاء طولها قرابة 120 سم، وعرضها حوالي40 سم " امر بعمارة هذا المدرسة الشرفية المشرفة الشريفة [83].....الاخلاصية الخالصة لوجه الله [84].....الامير شرفخان بن المرحوم الامير شمس الدين خان في سبع وتسعماية وتسعين " [85]، ويصادف التاريخ المذكور سنة 1589- 1590م، وقد يكون القصد من كلمة (العمارة) هو (الترميم) رغم ان شرفخان يشير بوضوح الى انها انشأت بامر منه [86] ، لان البناية تحمل البصمات السلجوقية بوضوح، ويؤكد الباحث ايوب باش ان المدرسة بنيت من قبل السلاجقة سنة 1216م [87].

ارضية المدرسة مرتفعة عن الارض حوالي 30 سم، وفي وسطها (البناية) من الداخل قبة، ويتكون المدرسة من اربعة صالات رئيسية، كل صالة يتكون من غرف مختلفة الاحجام، اما باب الخول الى المدرسة فيقع في منتصف الجهة الجنوبية من البناية، وهي في الحقيقة بوابة فخمة جدا ويبرز الى خارج الحائط حوالي 40 سم، وفي المدرسة نقوش عدة محفورة للخارج على احجار والواح مرمرية [88].

بنيت المدرسة بالحجر الحمراء المقطوع، وهي مربعة الشكل، مساحتها حوالي 15 م * 15 م، ارتفاعها حوالي 7 امتار، اما زواياها الاربعة من الخارج فيتكون من ابراج تقوية بما يشبه اعمدة دائرية الشكل وعلى كل منها قبة صغيرة، اما مصدر انارتها فهناك 4 شبابيك في الواجهة الرئيسية للبناية بين كل شباكين تم بناء برج صغير مستطيلة القواعد وذي قبب صغيرة خماسية الزوايا، والغاية منها هو اضفاء جمالية على واجهة البناية، و9 شبابيك اخر موزعة على الحيطان الاخرى الثلاث للمدرسة بمعدل 3 شباك في كل جهة، و 8 شبابيك موزعة بالتساوي في القبة [89].

ومن بين اشهر مدريسها الشيخ شمس الدين (محمد الشرانشي) الذي كان معروفا حسب ما يذكره الامير شرفخان الخامس من بين علماء كردستان بعلو الهمة وسمو المكانة وبمهارة كاملة في علوم التفسير والمنطق والكلام [90].

4.5. مدرسة الخطيبية (الخاتونية) :

تقع المدرسة الخطيبية في مركز مدينة بدليس في حي الزيدان في جهتها الجنوبية بجانب تكية ومقبرة الشيخ الغريب مباشرة وعلى بعد حوالي 30-40 م من جامع عالمدار المار ذكرها سابقا، بني في مكان مرتفع وعلى مساحة صخرية من الارض [91]، لها شكل مستطيل، كما لها حوش مساحتها 9،18 م * 20،51، وكان القسم الجنوبي من المدرسة من انشط اقسامها بطول 9.18 م وارتفاع 9.73 م، وهي الجهة الغنية بالنقوش اكثر من الاقسام الاخرى، اما القسم الغربي من المدرسة فارتفاعها تصل الى 20،58 م، اما بخصوص تاريخ بنائها فلا يعرف بالصبط، ولكن ولان طراز بنائها تشبه الى حد كبير طراز بناء مقبرة ممي ده ده التي تقابلها يحتمل ان يرجع تاريخ بنائها الى منتصف القرن السادس عشر [92].

يقع بوابتها في الجهة الشمالية من البناية وامام البوابة صالة وصالتين في الجهة الشرقية، وفي الزوايا الغربية والجنوب الغربي هناك غرف، بني بالحجر الاحمر المقطوع اضافة الى استخدام واضح لحجر البازلت ايضا، ويبلغ عرض جدران المدرسة كمعدل وسطي قرابة 1،30 م، اما في الداخل يحتوي بناية المدرسة على اقواس داخلية، لكن خال تماما من النقوش، وعدد من الشبابيك، وفي الزاوية الجنوبية الغربية للبناية يقع احدى الشبابيك التي تزود المدرسة بالانارة وقد نوقشت اعلاها بنقوش وزخارف رائعة تضفي على البناية نكهة دينية علمية مميزة، وكانت تسمى بدار الحديث في بعض الاحيان [93].

5.5. مدرسة الشكرية:

تقع المدرسة في مركز مدينة بدليس، بنيت بالحجر الاحمر المقطوع، وتعرضت اقسام كبيرة منها للخراب، سميت بالشكرية نسبة الى اسم شكري البدليسي [94]، يذكر الامير شرفخان الخامس ان المدرسة انشأت بأمر منه [95]، يخمن انها بنيت بامر من الامير عبدال خان، ولم تكن تقتصر على العلوم الدينية فقط، بل درست فيها العلوم الاخرى ايضا [96]، ومن مدرسيها المشهورين كان (عبد الغفور و عبد الحميد وشمس الدين) [97].

مدرسة الحاج بكية : ومن مدرسيها المشهورين الشيخ (محمد الزرقي) الصوفي الذي يشير اليه الامير شرفخان الخامس على انه لم يكن له نظير في اتقانه الفقه، وتمسكه باهداب الزهد والتقى والديانة والصدق والاستقامة [98].

الاجيال، اذ يشتهر اهالي بدليس حتى في الوقت الحاضر باندماجهم القوي مع المبادئ والافكار الدينية المعتدلة، ولعل هذا ما ادى ايضا الى انتشار الافكار والطرق الصوفية والتكايا فيها والتي بالامكان فرز اهدافها في منحيين اثنين، اولهما العبادة والتعبد والتقرب الى الله عز وجل، ونبذ الدنيا والتزهد والتقشف من اجل تنزيه وتنظيف الروح من

6. الخاتمة :

يظهر من خلال تواجد العديد من المساجد التاريخية القديمة في امارة بدليس ان الامارة وامرائها والمجتمع فيها كانوا ذا اهتمام بالديانة الاسلامية وانهم كانوا ميالين للتدين، ولعل ذلك اصبح موروثا تناقلته

الخطايا، وثانيهما لاجل تقديم العون والمساعدة لعابري السبيل من الغرباء، وهي في الحقيقة كانت اسمى صور التكافل والتكاتف الاجتماعي التي كان البدليسيون يهتمون بها.

ومن جانب اخر كانت التواجد الكثيف للكنائس والاديرة المسيحية في امارة بدليس تعني تنوع النسيج الاجتماعي والديني في بدليس والحرية الدينية المطلقة التي كان المسيحيون يتمتعون بها بين الكرد، واحترام الطرفين لمعتقدات بعضهم البعض.

اما مدارس بدليس المتقدمة فكانت في الواقع مكمن فخر للبدليسيين انذاك، اذ تخرجت من تلك المدارس التي كانت ذا شهرة كبيرة في المنطقة انذاك المئات من العلماء والفقهاء من حملة العلوم والفكر، ادى الى تقدم الامارة في مختلف النواحي الحياتية، وهذا ما يلاحظ بسهولة لدى البدليسيين، اذ كانوا مختلفين في مجال العلوم والفنون مع كل الامارات الكردية المتواجدة انذاك بفضل مدارسها الكثيرة.

وبالنظر الى الاثار المتبقية في بدليس سواء المساجد او الكنائس او المدارس او غيرها من الجسور والحمامات والخانات يظهر جليا التقدم العمراني والهندسي البديع لدى البدليسيين وتفننهم الرائع في فنون العمارة، وبمتانة عديمة النظير، لدرجة ان ابرز ملامح العمارة وسماتها لا زالت شاخصة للعيان، وبمنتهى الجمال رغم مرور المئات من السنين على عمار.

7. الهوامش:

1. جدير بالاشارة اليه ان المسجد بني في اواخر النصف الاول من القرن الثاني عشر, وهي بذلك لا تشمل فترة الدراسة الا انها كانت من المساجد الشهيرة التي قدمت خدمات علمية كبيرة في القرنين السادس عشر والسابع عشر, ولهذا تمت الاشارة اليه اضطرارا.

2. Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi, türkıye dıyanet vakfı yayınları, Bıtlıs doğu anadolu bölgesınde şehır ve bu şehrın merkez olduğu ıl,(Istanbul : 1992), cilt 6, S 225-228 ; II van golu havzası sempozumu, s 200.

3. Mehmet sidik arvasi, 298 numareli ;eriye sicili defterine göre bıtlısın ekonomık sosyal ve dını durumu, Yüksek Lisans Tezi,marmara ünverstesı,sosyal bılmler enstıtüsü,ılahıyat anabılım dalı,ıslam tarıhı bılım dalı,(Istanbul : 2007),S 15.

4. yrd.doç Dr.ılhan erdem**,**doğu anadolu türk devletlerı**,** TURKLER, editorler : hasan celal guzel,prof.Dr.kemal cicek,prof.Dr.salim koca,yeni Turkiye yayinlari,(Ankara:2002),cilt 6 ,S 697 ; Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi**,** A.G.E. S 228.

5. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2014/11/9.

6. yrd.doç.Dr. abduülhamıt tüfekçıoğlu, Türk mımarısında yazı, TURKLER, editorler : hasan celal guzel,prof.Dr.kemal cicek,prof.Dr.salim koca,yeni Turkiye yayinlari,(Ankara:2002),cilt 6,S 162.

7. Prof. Dr. Oktay Aslanapa ,Anadolu Selçukluları ve Beylikler Devri Kültür Sanatı , TURKLER, editorler : hasan celal guzel,prof.Dr.kemal cicek,prof.Dr.salim koca,yeni Turkiye yayinlari,(Ankara:2002),cilt 7, S 1088.

8. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2015/11/10.

9. Yrd. Doç. Dr. Rabia Özakın ,XIII. Yüzyıl Anadolu Selçuklu Cami Mimarisinde Gelişim ve Beylikler Dönemine Etkileri, TURKLER, editorler : hasan celal guzel,prof.Dr.kemal cicek,prof.Dr.salim koca,yeni Turkiye yayinlari,(Ankara:2002),cilt 7, S 1290 ; Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi, A.G.E.S 228.

10. Mehmet törehan serdar, rüyalar şehrı bıtlıs, bıtlıs valılığı,hamle yayınları,(Istanbul : 2000),S 160.

11. Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi, A,G,E, S 228.

12. زيارة ميدانية للباحث في 2015/4/21.

13. زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/9. نظرا لاهمية المسجد ودورها العلمي في القرنين السادس عشر والسابع عشر تمت الاشارة اليه رغم كونها قد بنيت في اواخر النصف الاول من القرن الخامس عشر.

14. شرفخان البدليسي, المصدر السابق, ج1, ص 331 " كاتب جلبي, المصدر السابق, ص414.

15. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2014/11/12.

16. زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/9.

17. الشرفنامة, ج 1, ص 403.

18. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 9/ 11/ 2014.

19. زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/11.

20. celal saydam, bitlis ve beyaz petrol,(Istanbul : 2013),S 114 ; Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi, S 228.

21. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 10/ 11/ 2014.

22. الشرفنامة, ج1, ص 331.

23. şehabettın öztürk,bıtlıs merkez şemsıye mescıdı, VII.ULUSLARARASI VAN GÖLÜ HAVZASI SEMPOZUMU, S 165.

24. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 10/ 11/ 2014.

25. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2014/11/12.

26. زيارة ميدانية للباحث في 2014/6/27.

27. زيارة ميدانية للباحث في 2015/4/20.

28. Turkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi,S 228.

29. زيارة ميدانية للباحث في 2015/4/20.

30. celal saydam,A.G.E.S 115.

31. زيارة ميدانية للباحث في 2015/4/21.

32. زيارة ميدانية للباحث في 2013/11/13.

33. Mithat ESER, SELÇUKLULAR DÖNEMİNDE MUŞ VE ÇEVRESİ, Turkish Studies - International Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic Volume 9/1 Winter 2014, p. 185-207, ANKARA-TURKEY, S 201.

35. www.bitlis cami ve mescitler.com.

36. DOÇ.Dr.orhan kılıç,XVI.Yüzyılda ahlat, S 30.

37. Tapu tahrir defter, no : 413, S 09.

وللمزيد حول هذا الجامع راجع: Rehmı tekın, ahlat tarihi, S 135.

38. Berikan tarih ansiklopedisi,296 ; DOÇ.Dr.orhan kılıç,XVI.Yüzyılda ahlat, S 31.

ومن الجوامع الشهيرة في بدليس ايضا كانت جامع كوك ميدان : يقع هذا الجامع في مركز مدينة بدليس, وهو جامع كبير الحجم مقارنة بالجوامع الاخرى, لها باحة وحوش, لها بوابة فخمة مقوسة مبنية من 14 قطعة من الاحجار المقطوعة, وعليها حواجب مزخرفة منقوشة, اما حرمها فيتكون من طابقين اثنين, بني بالحجر الاحمر في غالبه, وفي داخل الحرم اقواس واعمدة وشباكين كبيرين, كما ويتبع الجامع دار امام المسجد, لها منارة مبنية بهندسة وزخارف ونقوش تعكس براعة بانيها, وطويلة يتراوح طولها ما بين 20–25 م, ارتفاع البناية يبلغ قرابة 12 م, اما بالنسبة لتاريخ بناءها هناك لوحة حجرية من حجر الحلان الابيض في اعلى يسار بوابة الحرم مكتوبة عليها بالحفر البارز والمتداخل " قد عمر خالصا لوجه الله.....(لا يقرأ) الامير ابن مقصود باشا, مسجد العارف الرباني الشيخ حسن البانوكي قدس الله روحه العزيز في تاريخ سنة الف ومأتين وستة عشر من الهجرة النبوية للمصطفى.....(لا يقرأ) " وعليه يكون سنة 1801 سنة تعمير الجامع, ويفهم من الكتابة الانفة الذكر على باب الحرم ان احدا من الامراء ابن مقصود باشا عمر جامع الشيخ حسن البانوكي, وان السنة المذكورة 1801 لا يعتبر سنة بناء الجامع لاول مرة, ربما يكون الجامع قد تعرض للهدم ولهذا عمرها من جديد ابن مقصود باشا, كما يبدو جليا من الاحجار التي بنيت بها الجامع ان عمرها لا يتعدى قرنين ونصف رغم ان طراز البناء متأثر بالعمارة السلجوقية, اما سبب ورود اسم الشخ حسن البانوكي فيرجع الى كون الجامع يحتضن قبر البانوكي في باحته. زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/12. وكذلك جامع القرشي : يقع في مركز بدليس, بني من الحجر الاحمر على ارض مائلة غير مسطحة, سميت بالقرشي لاحتوائه على قبر في حجرة لشخص اسمه (سلطان قريشي), لا يعرف بالضبط سنة بنائه ولكن مكتوب في اعلى مدخلها على لوحة حجرية محفورة التاريخ 1225 هـ, الذي يصادف سنة 1810م, وقد يكون هذا التاريخ, تاريخ اعادة ترميمه, لها منارة طويلة ولكن تظهر بوضوح عليها انها مرممة, مساحتها حوالي 12 x 6 م, اما ارتفاعها فيبلغ حوالي 6 امتار في جنوبها وحوالي 3 امتار في شمالها, ليس لها باحة او حوش, محرابها بارز الى خارج حائط المسجد الجنوبي بمقدار 50 سم, اما انارة الجامع فيعتمد على 3 شبابيك مربعة الشكل في جدارها الجنوبي, اثنان منها الى يمين المحراب والاخر الى يساره, كما يوجد اربعة شبابيك مربعة الشكل على الحائط الشرقي للجامع, و2 شباك في الحائط الغربي, ويوجد في الحرم اقواس هندسية, والكثير من احجار بنائها منقوشة بنقوش جميلة . زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/14. وكذلك جامع تاش(طاش) : جامع صغير يقع في مركز مدينة بدليس [ثر], يخمن الاثاريون انها بنيت في القرن القرن الثامن عشر, شكلها مستطيل, ومساحة حرمها تقدر بنحو 5 x 10 م. ينظر:.celal saydam,A.G.E.S 115

كما ان جامع الميدان يعتبر من المساجد التاريخية, وهو مسجد صغير يقع في مركز مدينة بدليس جنوب قلعتها, بني بالحجر المائل للصفرة, لها 6 اقواس حجرية امام حرمها, كما لها حوش وباحات خضراء, و سمي في بعض الفترات بأسم (جامع عديم المنارة), لها منارة طولها حوالي 15 م, اما مساحة حرمها فيقدر بـ 5 x 12 م, لا يعرف بالضبط زمن بنائه ولكن يرجح انها بنيت في القرن الثامن عشر, وقد تم ترميمها سنة 2005. زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/12.

وجامع ابسل اغا والذي يقع في مركز المدينة, بني من الحجر الاحمر المقطوع, ليس لها حوش, لها شبابيك وبوابة قوسية الشكل, لا يمتلك منارة , مساحتها حوالي 7 x 10 م, بنيت سنة 1795 م, جرى ترميمها سنة 1997 حسب ما اكده اهالي بدليس.زيارة ميدانية للباحث في 2014/11/12. و جامع قربولاق : يقع في مركز المدينة في جهة الجنوب الشرقي في حي هرسان (حرسان), بنيت سنة 1807 م, للمسجد نقوش وزخارف, منها هناك نقش لرمحين. ينظر :

Gülşen baş, bıtlıstekı mımarı yapılarda süsleme, bıtlıs valılığı kültür yayınları,(bitlis : 2002), S 44-45.

وجامع السلطانية : تقع في مركز المدينة, بني بالحجر الاحمر, مكون من طابقين اثنين, يحتوي في طابقها السفلي على قبر يسمى قبر الشيخ غالب, وفقا للنقوش الموجودة فانها بنيت سنة 1784 م, ولكن يبدو من كتابة منقوشة اخرى انها رممت في سنة 1828 م وجامع القادرية والمبنية سنة 1810 وجامع كالو المبنية في بدايات القرن التاسع عشر. زيارة ميدانية للباحث في 2013/10/7.

39. DOÇ.Dr.orhan kılıç,XVI.Yüzyılda ahlat, S 30 ; Mithat *ESER*, A.G.E, S 201-202 ; Berikan tarih ansiklopedisi, berıkan yayınları,(Ankara : 2002) ,S 296.

40. زيارة ميدانية للباحث في 6/26 / 2014.

41. Bülent Nuri KILAVUZ , GÜROYMAK HAYDAR BEY CAMİİ ,Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi Social Cilt: 6 Sayı: 25, S 293.

42. زيارة ميدانية للباحث في 8/10/ 2013.

43. زيارة ميدانية للباحث في 8/10/ 2013.

44. Orhan kiliç, 1571 tarihli mufasal evkaf tahrir defterine göre ercış, bargırı (muradiye) ve muş vakıfları,S 255.

45. Ahmet yeşar ocak,zavıye,ıslam ansıklopedısı,(Istanbul : 1986), c. XIII, S 471-472.

46. ينظر دراسته : 1571 tarihli mufasal evkaf tahrir defterine göre ercış, bargırı (muradiye) ve muş vakıfları, s 253.

47. Ervak yayinlari, 1.Uluslararasi türk dünyası eren ve evlıyaları kongre bıldırıleri,S 318.

48. A.E.S 311.

49. tapu tahrir defter, no : 413.

50. Ervak yayinlari,A.G.E.S 312.

51. Rahmi tekin, BİTLİS VAKFİYE KAYIT DEFTERİ'NE GÖRE BİTLİS VAKIFLARI, S 86.

52. Ervak yayinlari, A,G,E,S 312.

53. A.E.S.

54. Ervak yayinlari ,A.E.S 312.

55. A.E.S 315.

56. A.E.S 317.

57. Rahmi tekin, Ahlat tarihi, S 141-142.

58. للمزيد حول هذا الموضوع راجع :

Ömer lütfı berkan, osmanlı ımparatorluğunda bır ıskan ve kolonızasyon olarak vakıflar ve temlıkler ıstıla devırlerının kolonızatör türk dervışleri ve zavıyeler, vakıflar dergısı, S 279-365.

59. Rahmi tekin, ahlat tarihi, S 139.

60. A.E.S 143.

61. Rahmi tekin, ahlat tarihi, S 143.

62. A.E.S 142.

63. Tapu tahrir defter,Sira nu : 413, S 209 ; DOÇ.Dr.orhan kılıç,XVI.Yüzyılda ahlat S 31-32.

64. سيتم ادراج كنائس واديرة تم بنائها في فترات قبل القرنين السادس عشر والسابع عشر, غير انه كانت لهن وجود وادوار ضمن فترة الدراسة, ولهذا لابد من الاشاة اليها.

65. ميرزا موسى خان طباطبائي انصاري, زبدة الوقائع, نسخة المكتبة المركزية في جامعة طهران رقم 2642, ورقة 327,(نسخة مصورة منها بحوزة الباحث).

66. ميرزا موسى خان طباطبائي انصاري, مصدر بشين, ورقة 328.

67. غبد الرقيب يوسف, دير اختمار متحف الفن البديع, مجلة دهوك, العدد 7 , ايلول 1999, ص 63–65 " ميرزا موسى خان طباطبائي, مصدر بشين, ورقة 326.

68. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2015/4/22.

69. ميرزا موسى خان طباطبائي انصاري, مصدر بشين, ورقة 327.

70. ميرزا موسى خان طباطبائي انصاري, مصدر بشين, ورقة 325.
71. Kadir PEKTAŞ Gülşen BAŞ, A.G.E.S 51.
72. DOÇ.Dr.orhan kılıç,XVI.Yüzyılda ahlat ,S 33.
73. [1]– سفرنامة ونيزيان در ايران, ص 401.
74. Kadir PEKTAŞ Gülşen BAŞ, GÜROYMAK VE TATVAN'DA 2000 YILI ARAŞTIRMALARI, 19. ARAŞTIRMA SONUÇLARI TOPLANTISI, 28 MAYIS-Ol HAZİRAN (ANKARA : 2001), I.CILT , S 51.
75. Kadir PEKTAŞ Gülşen BAŞ, A.G.E.S 51.
76. Yalçın karaca, bıtlıs saınt jean manastır(porayvank) ve ıkı neflı jamatunlar üzerıne bır değerlendırme, IV Uluslararası van gölü havzası sempozyumu.
77. للتفصيل عن مدارس بدليس واعدادها وكيفية توزيعها على اقضية ونواحي بدليس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر راجع : Hatice KELEŞ, salnamelere göre van ve bıtlıs vılayetlerınde dını-sosyal yapı, yüksek lısans tezı, fırat ünıversıtesı, sosyal bılımler enıstıtüsü, felsefe ve dın bılımlerıı anabılım dalı, dınler tarıhı bılım dalı, (ELAZIĞ- 2009), S 24-28.
78. للتفصيل حول المدارس وانواعها في الدولة العثمانية راجع : Mefail HIZLI, Anadolu'daki Osmanl Medreseleri: Bir icmal, Türkiye Arafltrmalar Literatür Dergisi, Cilt 2, Say 4, 2004, S 371-409.
79. الشرفنامة, ج1,ص331.
80. الشرفنامة, ج1, ص 331.
81. Dr. rahmi tekin, idrisi bidlisi ve idrissiye bmedresesi mavkufati, A.Ü. Türkıyat araştırmaları enstıtüsü dergısı, sayı 40, (erzurrum : 2009),S240-241.
82. الشرفنامة,ج1, ص332.
83. لم استطع فك الكلمات وقراءتها.
84. كذلك.
85. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 20/ 4 / 2015.
86. ينظر : الشرفنامة, ج1, ص 331.
87. ينظر دراسته : Dil-tarih ilişkısı bağlamında osmanlı türklerınde arapça tarıh yazıclığı,(XVI.XVII. YÜZYIL.ÖRNEKLERIYLE, AÜIFDXVI(2005),sayi 1 .
88. Gülşen baş, A,G,E, S 36.
89. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 20/ 4 / 2015.
90. الشرفنامة, ج1,ص 331–332.
91. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 21/ 4 / 2015. وفي الوقت الحاضر تستخدم المدرسة الخطيبية كمركز لمكتب مستشارية السياحة التابع لمديرية الثقافة والسياحة في ولاية بدليس.
92. Şehabettın öztürk-yuksel bıngöl,Hatıbıye medresesı restorasyonu, VII.ULUSLARARASI VAN GÖLÜ HAVZASI SEMPOZUMU ,S 256-257 ; Gülşen baş,A,G,E,S 43.
93. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 2015/4/22.
94. سنقف على هذه الشخصية البدليسية لاحقا.
95. الشرفنامة, ج1, ص 331.
96. زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 13 / 11/ 2014.
97. Mehmet siddik arvas,A,G,E,S 71.
98. الشرفنامة, ج1, ص332.

ومن المدارس الشهيرة الاخرى في بدليس كانت مدرسة اليوسفية : يقع هذه المدرسة في مركز مدينة بدليس في حي (اينونو) في موقع يسمى (تل اسن), يقع تحتها قبر شمس البدليسي ,لا يعرف بالضبط متى تم بناء هذه المدرسة الا ان اسلوب بنائها يشير الى انها قد يكون مبنية في القرن الـ 17– 18 بنيت المدرسة من الحجر الاحمر المقطوع, لها حوش محمية بجدران غير منتظمة من حيث الارتفاع لكون موقعها يقع على تلة, الى جوارها مقبرة كبيرة الى حد ما, باب الدخول الى المدرسة مقوس بشكل هندسي رائع, شكل المدرسة مستطيل مكون من 4 حجرات دراسية, الحجرة التي تقع الى اليمين من البناية مربع وعليها قبة بخلاف الحجرات الـ 3 الاخرى المستطيلة الشكل, كما انها تحتوي على 4 اقواس داخلية, والحجرات تاخذ انارتها من شبابيك خارجية لكل حجرة شباك واحد, اما سمك جدران المدرسة فتبلغ حوالي 75–100 سم . ينظر :

Yrd. Doç. Dr. Zerrin Köşklü ,XVII ve XVIII. Yüzyıl Osmanlı Medrese Mimarisi , TURKLER, editorler : hasan celal guzel,prof.Dr.kemal cicek,prof.Dr.salim koca,yeni Turkiye yayinlari,(Ankara:2002),cilt 12,S 254 ; celal saydam,A.G.E.S 121 ;

زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 10 / 11/ 2014.

كما كانت مدرسة النوحية من المدارس ذات الاهمية في امارة بدليس, وتقع هذه المدرسة في مركز مدينة بدليس في حي هرسان (حرسان), بنيت بالحجر الاحمر المقطوع سنة 1700م , ويظهر من اسم المدرسة انها بنيت من قبل الامير نوح خان الذي كان يحكم بدليس في تلك الفترة, المدرسة مستطيلة الشكل, ولها عدد من الغرف باحجام متساوية, كما لها صالة, اما جدرانها الخارجية فتحتوي على نقوش وزخارف جميلة, تحتوي كل منها على باب وشباك واحد, وقد تعرضت قسم كبير من هذه المدرسة للخراب, كما واستخدم لفترات كمقر عسكري من قبل الجيش التركي. ينظر: celal saydam,A.G.E.S 121 ;

زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 13 / 11/ 2014.

اما مدرسة الاخلاقية التي بنيت سنة 1801 فكانت لها دورها ايضا الى جانب المدارس الاخرى في نشر العلم والعلماء, يقع المدرسة في مركز بدليس في منطقة كوك ميدان, وهي بمثابة مجمع مكون من جامع وزاوية ومدرسة . زيارة ميدانية للباحث بتاريخ 6 / 11/ 2013.

بالاضافة الى هذه المدارس كانت هناك في بدليس مدارس اخرى تعود تاريخ بناء اغلبها الى ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر, ومنها مدارس (القادرية, الخليلية, غازي بك). زيارة ميدانية للباحث بتاريخ6/ 11/ 2014.

مزگەفت، تەکیە، کەنیسە و خواندنگەھ ل بدلیسێ د چەرخێ شازدێ و هەڤدێ دا

پوختە:

دیروك نائێتە خواندن ونڤیسین و ڤەکولین دیر ژ دیروکا شارستانی یا مروڤایەتیێ، چونکە ئەف بەشێ دیروکێ بەرسڤا گەلەك پرسیارا ددت، ئەڤ چەقێ دیروکێ زوربەیا جاران گرنگیەکا دروست پێ ناهیچتە دان، ودشیان دایە بێژین ئە ف نەگرنگی پێ دانە ژ دیاردێن خرابە دناف دیروك نڤیسێن روژهەلاتا ناڤین دا، ودبت ئەگەرێ ڤێ چەندێ نە ئارامیا سیاسی بت د دەڤەرا ناڤبری دا، هەروەسا ژ ئەگەرێن ململانێن بەلاف کو بترپا جاران ب توند وتیژیێ بداوی دئێن، ئەف چەندە بویە ئەگەری زێدە پویتە پێ دانێ ب دیروکا سیاسی و ژبیرکرنا لایەن و چەقێن دی یێن دیروکێ، هەروەسا خواندن ونڤیسینا دیروکا سیاسی بویە بەشەك ژ تەقلیدیەت وچاڤ لێ کرنەکێ کو دیروك نڤیس بایەخی پێ ددن، وئەڤە لسەر حیسابا چەقێن دی یێن دیروکێ دئێتە کرن وپشت گوهـ هاڤیتنا دیروکا شارستانی وئابوی و جڤاکی، لەورا پیویستە گرنگی بدیروکا شارستانی بێتە دان هەکەر مە بڤێت وێنەیەکێ دروست یی دیروکی دیاربکن، وبتایبەت دیروکا کوردان یا شارستانی کە خودانێن شین تبلەکا دیارن د شارستانیەتا مروڤایەتیێ دا، ول دەمەکێ مللەتێن دەستهەلات دار لسەر کوردستانێ بەردەوام کارکرینە ژبو ژناف برنا دیروکا وانیا شارستانی، بمەرەما دویرکرنا کوردان ژ کلتورێ کوردی یێ روشەنبیری وئەدەبی، هەروەسا مراندنا کەڤناریا هەبونا کوردان دکوردستانێ دا وروڵ وان دئاڤا کرنا شارستانیەتێ دا.

وبێ گومان بدلیس ئێکە ژ گرنگترین کەلهێن دیروکا شارستانیەتا کوردان ل کوردستانا باکور کو ئێك بو ژ میرگەهێن گرنگ د چەرخێن بوری دا، خودانا دیروکەکا شارستانیە کە جهێ شانازیێ یە بو هەمو کوردان، چونکە بدلیس دەربرینێ دکت ژ رەسەنایەتیا وان و ژکلتوررێ زەنگین یێ نەتەوا کوردی، هەروەسا دەربرینێ دکت ژ بەشداریا وان یا بهێز د ئاڤاکرنا شارستانیەتێ دا کو هەبونا وێ دناف گەلەك ژ میللەتان دا نەبو ل وی سەردەمی، تا وی رادەی گەلەك جاران گەروکێن بیانی وئوروپی وەك نمونە دیتینە د پیڤەری جوانی وپێشکەفتنا هزری وزانستی دا، ودڤێ ڤەکولینێ دا هەول هاتیە دان پارچەیەك ژ دیروکا شارستانیا کوردان بێتە دیارکرن بریکا تیشك ئێخستنێ لسەر مزگەفت وتەکیا وکەنیسە وخویندنگەهێن ناڤدار دبدلیسێ دا دسەدسالێن 16 و17 دا.

پەیڤێن سەرەکی: مزگەفت، تەکیە، کەنیسە، خواندنگەھ، بدلیس.

Mosque, Takya, Church and Schools in Badilis in the 16th and 17th Century

Abstract

History cannot be study، read and write without the history of urbanization of humanities. In the light of it’s a part of history that answer’s many questions. This part of history is not taken into account many times correctly. It is noteworthy to say that this kind of neglect is inaccurate among the historian of the Middle East، the reason behind of this might be unstable of the region politically. Additionally، the conformational reasons، which ended up by violence many times. This was being a reason of taking into account political history and ignoring other parts of it، likewise، reading and researching of the political history are being a part of traditional، taking and using the same approach of writing history. This is on the other parts of historical account، ignoring the urbanization history، economy، and society. Hence، it’s necessary to take the urbanization history into account if it wants to show a clear picture، especially the urbanization history of Kurds in which they had great role in the human urbanization، meanwhile the ruling nation who had power on Kurdistan were always working to devastate its urbanization history with the aim of destroying Kurdish culture، intellectuality and literatures in addition to demolish of ancient Kurds in Kurdistan and their roles in constructing of urbanization.

Certainly، Badilis is one of the most significant castle in the urbanization history of Kurdish in southern Kurdistan، which was one of the crucial emirate in the prior century، it has urbanization history that makes Kurds proud of it. As Badilis depicts its originality of its rich culture of Kurdish nation، likewise، it shows its powerful participation of constructing urbanization that shows its being among many nations at that time. Quite naturally، even many foreign visitors and Europeans brought it as an example of measuring its beauty، development of ideas and sciences.

Keywords: Mosque, Takya, Church, Schools, Badilis.